



كلمة السيد عمر زنيبر ،
السفير الممثل الدائم للمملكة المغربية لدى مكتب منظمة الأمم المتحدة
بجنيف،
خلال افتتاح أشغال الدورة التاسعة والخمسين
لأشغال الجمعية العامة للوايبو

السيد _____ الرئيس؛
السيد المدير العام؛
أصحاب السعادة،
أيها السيدات والسادة.

يود وفد بلادي أن يعبر لكم عن تقديره الخالص لجهودكم القيمة منذ توليكم رئاسة هذه الجمعية العامة، وعن دعمه الكامل لكم قصد تحقيق أفضل النتائج.

كما أشيد بالمساهمة الفعالة للسيد فرنسيس كيري، المدير العام للمنظمة وفريقه في تطوير آليات اشتغال الوايبو، وبجهود الأمانة في الإعداد الجيد لضمان نجاح أشغال هذه الدورة. ويعبر وفد بلادي عن استعداد المملكة المغربية الدائم لتوظيف التجربة التي راكمتها في مجال الملكية الفكرية وتقاسمها بما يخدم تطلعاتنا جميعا ويساهم في تعزيز المكتسبات في هذا المجال.

يؤيد وفد بلادي البيانات التي تم إلقاؤها باسم المجموعات الإقليمية التي ينتمي إليها.

السيد _____ الرئيس؛

إن انخراط المملكة المغربية الكامل والبناء في أنشطة الوايبو نابع من المكانة التي تحتلها هذه المنظمة المتخصصة ضمن مصاف المنظمات ذات الطابع العلمي والثقافي والاقتصادي، والدور الحيوي والامتزاج الذي أضحت تلعبه الملكية الفكرية على مستويات شتى، خصوصا في ظل التطورات التقنية والتكنولوجية المتسارعة التي يعرفها العالم، وتوسع دائرة استعمالات الذكاء الاصطناعي، مما أفرز تحديات جديدة تستوجب العمل الجماعي والمتعدد الأطراف لمواجهة انعكاساتها المتعددة الجوانب.

ووعيا من المملكة المغربية بهذه التحديات فقد جعلت الملكية الفكرية في صلب اهتماماتها وجسدت ذلك عبر برامج عمل قطاعية تستهدف الرفع من استعمالات الملكية الفكرية.

ونشير في هذا الصدد إلى مخطط العمل الجديد الذي باشره المكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية والذي يطمح على مدى ست سنوات (2019-2025) لوضع الملكية الصناعية في قلب استراتيجيات التنمية وتشجيع الاستثمار ذي القيمة المضافة في مجال التكنولوجيا.

كما تثمن المملكة المغربية مستوى التعاون الذي يربطها بالوايبو والذي تجسده وتيرة وحجم ونوعية الأنشطة التي يسهر عليها خاصة المكتب العربي بالمنظمة بالتنسيق مع سلطات الملكية الفكرية بالمغرب. ونذكر على سبيل المثال

هنا مذكرة التفاهم التي سيتم توقيعها على هامش أشغال هذه الدورة بين الويبو والمكتب المغربي للملكية الصناعية والتجارية بشأن توفير الخدمات البديلة لتسوية المنازعات.

في نفس السياق، قامت المملكة المغربية بالتصديق على معاهدة مراکش لتيسير النفاذ إلى المصنفات المنشورة لفائدة الأشخاص المكفوفين أو معاقبي البصر أو ذوي إعاقات أخرى في قراءة المطبوعات، وذلك حرصا منها على تعزيز حقوق هذه الفئة، وانطلاقا من إيمانها العميق بأهمية هذا الصك الدولي المتميز، كونه أول صك يأخذ في الحسبان البعد الحقوقي في الملكية الفكرية.

السيد الرئيس؛

تتعقد أشغال دورتنا هذه في ظل ظرفية دولية صعبة يطبعها استمرار وتصاعد حدة التجاذبات بين الأطراف الدولية والتباين في الرؤى. وانطلاقا من القناعة بأن التحديات التي يواجهها العالم أضحت ذات طابع شمولي، فإن المنطق السليم يقتضي منا جميعا التعاطي مع الإكراهات الراهنة باعتماد مقاربات تشاركية، شمولية ومبتكرة، مع التشبث بالمفاوضات في إطارها متعدد الأطراف كخيار لا محيد عنه ولا بديل له في ظل عالم معولم.

في هذا السياق، وإذا كانت هذه المنظمة قد أحرزت تقدما ملموسا خلال السنوات الماضية في كثير من الملفات والقضايا، فإن برنامج عملها المتعلق بالجانب المعياري مازال يعرف تعثرا لا يتعلق بفهم الإشكالات المطروحة ولا بمواقف الدول الأعضاء والمجموعات بقدر ما يرتبط بالإرادة السياسية، التي تبقى محددا أساسيا في إنهاء المفاوضات الجارية حول الصكوك الدولية الموضوعة على جدول أعمال المنظمة، منذ مدة ليست بالقصيرة، وبالتالي استثمار الجهد والوقت لمناقشة مواضيع أخرى لا تقل أهمية عن هذه الصكوك.

وفي هذا الصدد، ندعو الدول الأعضاء للتخلي بمزيد من المرونة قصد تسريع مسار المفاوضات الجارية ومحاولة إيجاد توافق حول النقاط العالقة في أفق الدعوة إلى عقد مؤتمرات دبلوماسية لتبني معاهدة بشأن قانون التصاميم وبصك أو صكوك تتعلق بحماية الملكية الفكرية والموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي، بالإضافة إلى معاهدة بشأن حماية هياكل البث.

في نفس المضمار، تتمن المملكة المغربية النقاش الدائر حول باقي النقاط العالقة، ذات الطابع المؤسسي، ونأمل أن تفضي مناقشتها إلى أنسب الحلول، في إطار مبدأ التوافق الذي درج العمل به في هذه المنظمة، من خلال تكثيف المشاورات وتوظيف القواسم المشتركة للتقريب بين وجهات النظر.

وإذ يعبر وفد بلادي عن تقديره العميق لكل الوفود على الروح البناءة الذي طبعت أعمال الدورات السابقة، فإنه يأمل أن تسفر الدورة الحالية عن أفضل النتائج، وأن تكفل أشغالها بالنجاح.

شكرا السيد الرئيس.